

المدير :
عبد الله شون

العدد 382 - السنة 18

فاتح جمادى الاولى عام 1402
28 فبراير 1982

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 0.60 د

المجاهد

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
فكمن هو اعشى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا يفضون الميثاق
صدق الله العظيم

مذهب السلف كتاب وسنة

بقلم الاستاذ
الحاج احمد معني

انطلقت النهضة الفكرية والتحرر الوعي، وتوحدت جهود المخلصين للوقوف في وجه البغيضة المستأدين. منها كانت جيوش الهدى والرحمة تلج البيوت والمؤسسات والمنشآت، توضح المواقف الواجب اتخاذها، تجاه خصوم الاسلام، والمخالفين لنهج السنة، أجل من خريفي هذه المؤسسات تكون السهل الجارف يخرق البلاد طولا وعرضا، منها فاج عبر الاستقامة والجهاد المتواصل ضد الطغيان والظلمة ضد الظلم والظلمة ضد الجهل وأنصاره ضد الانحطاط والخلط والارتباك.

ان الدعوة السلفية سلاح بنسار، نضى على التشكك، والمباذير الهدامة وأدخل الرعب والذعر في قلوب ضعاف الایمان وعديمي الثقة بالله.

فالدعوة السلفية في عصرنا فتحت أفهام الامة فظهرتها من الحرافات والزيف. وبسبب هذه الدعوة الرشيدة المرشدة بلغ الحال بسيد البلاد محمد الخامس طيب الله ضريحه فأصدر ظهير الشريف المهور ضد هذان الطرق الضالة، التي كانت تسم الاسلام بأوصاف هو نفسها بسرا، ونهضا معروض، وأنها خصم عاوسد.

هذه حملة مقتضبة جادت بها الفكرة الساعية أبعت بها النشر والانتشار بواسطة جريدة «الميثاق» لسبب رابطة علماء المغرب، الجريدة الوحيدة التي تعمل تحت المسؤولية أمام الله والناس، وتؤدي رسالة الدعوة السلفية في الاجيال الصاعدة وما توفيقه الا بالله.

وتتلذذ لهم أفواج وأفواج. غذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ظهرت عبقرية الاستاذ الداعية عبد الحميد بن باديس والعلامة الحجة الاستاذ الابراهيمي ودعوة هؤلاء الاعلام لم تقتصر على الدروس والتوعية بالمساجد بل أخذت تبشر بالدعوة بواسطة الصحف والمجلات، ومجلة الشهاب الغراء، حازت الرقم القياسي في نشر الافكار السلفية بكافة أقطار المغرب العربي، وبواسطة ارتباطات أفكار الكتاب والشعراء الذين تنفذوا الداعية العبقرية أبي شعيب، واتصلت وسأناها أسلاك كهربائية تدق الابواب في المدن والقرى، حي على الفلاح، حي على الصلاح، والمعتمد ان هذه المؤسسة السلفية العلمية كانت اللجنة الاولى لتأسيس المدرسة الحرة التي كانت الرجعية والخرافات. ومن تلامذتها انطلقت التربية الاسلامية بمفهومها الصحيح والوعي الوطني الذي كانج الاستعمار وأذناه.

من معين ابن باديس والابراهيمي وأبي شعيب ومن صار في الركاب، ارتوت أفواج الشباب بافريقيا الشمالية بعد العيش الشديد، بهذه الدعوة استعاضت بلاد المغرب بعد الظلمة العالقة، واستيقظت بعد الغفلة المزمنة:

ولا غرو فالمدارس الحرة ببلاد افريقيا قاطبة، المغرب وتونس والجزائر حلت حلول يمن وبرصة، في ربوع هذه البلاد المسلمة، التي أجمعت كلمتها بعد الارتواء من معين السلفية دروسا ومحاظرات وأنصارا وصحابة ومجلة، من تلامذة هذه المؤسسات الحرة،

ان دراسة المذهب السلفي تحتاج لدراسة عدة مجلدات علمية متعددة ومتنوعة، انها أفكار سافنا الصالح تتعاقب بتعاقب الازمان، وتتلخص في كلمة: السلفية، وهي التمسك بالكتاب والسنة، والاعتدال بهديهما، والوقوف عند أمرهما وقهيما. ان عقيدة السلف في توحيد الله بعيدة عن فلسفة سقراط وأفلاطون. فمنذ تعرفنا التشريع الاسلامي قرأنا رسالة ابن أبي زيد القيرواني بالعقيدة السلفية، وتلقينا عن عدة علماء معاني السلفية، دراسة وسلوكها. انها ليست بعدا من القول. ولا مذهبا جديدا حدث في الاسلام. بل السلفية احيا الامجاد الاولى لظهور الاسلام، والقذوة الصالحة بمؤسس الشريعة الاولى والارتواء من حياته العزيزة، الفياضة، الصافية.

هذه نظرية موجزة عن السلفية والشخصية المرموقة في ميدانها: انها بالمغرب الشخصية المثالية شخصية العلامة المحدث الحجة أبو مدين أبو شعيب الدكالي الصديقي رحمه الله. الرجل الذي كان يعمل على في صدره ويهش حثما حل وارجل، بدوا وحضرا تنفجر ينابيع الحكمة من دروسه كتابا وسنة بدون مراجعة، أو تنبج لمؤلفات.

تفسير آي كتاب الله بمختلف الاتجاهات، وعلى سنن القراءات السبع بل العشر، واستخراج الفهم الصحيح منها بالحجة والمنطق، ودفع الشبهات والاسرائيليات بصحيح السنة ورواية الصحابة وسنن التابعين وائمة الاسلام المجمع على صحة أفعارهم ونظرياتهم، وشرح الحديث النبوي من صحيح كتب السنة وما أجمع على صحته علماء فن الحديث، ومن دروسه وأنصاره ظهرت عبقرية العديد من علماء المغرب

رسالة القرن الملكية

4

ان هذين العاملين أساسيان في تحقيق الصحوة الاسلامية وبلوغ الاهداف المتوخاة منها، عامل مساندة المسؤولين للدعاة، وعامل توافق الدعاة فيما بينهم، واو ام يكن في رسالة جلالة الملك من لافكار العملية لاصلاح ما بالمسلمين الا هذان التوجيهان الساميان لكان ذلك كافيا في جعلها بمستوى ما يتطلبه الوضع الآني الذي يوجد عليه المسلمون من العلاج الناجع والتدبير الصحيح، فالهوة التي تتسع يوما بعد يوم بين الشعوب الاسلامية وحكامها لا يرددها الا الرجوع الى الاسلام الذي يجمع هؤلاء الخصام بشعوبهم بعدما فرقتهم الادبولوجيات الغربية وجعلت بأسهم يومهم شديدا، وغاية ما يطلبه الدعاة الاسلاميون هو هذا الرجوع الى ما كان عليه سلف الامة وما صلحت به احوالهم، ولا غرض لهم في حكم ولا تشوف عندهم الى منصب ولا يستمدون العون والتأييد من جهة خارجية، وما يدفعهم الى ما يدعون اليه الا فشل كل تجارب الحكم الاجنبية التي طبقت برهم مخالفتها الاصول الاسلامية فلم تعسط نتيجة، وان رغبته في التمسك بالرسالة التي احكمهم الله بها وجعلهم خير امة بعدما كانوا لا شيء او شيئا لا يؤبه به كما هم الآن عندما نبذوا شريعتهم وتجردوا من شخصيتهم، وهم مستعدون لبذل انفسهم في نصرة من ينجيهم بهم النهج الاسلامي ودعمه بكل ما يمكن من جهه وطاقة، لذلك فالأخذ بهذا التوجيه الملكي السامي فيه كل الخير للمسلمين وطي الراحل التي أبعدتهم عن احيا مجدهم التأييد والتقدم الى مصاف الامم الراقية المعتمدة بسمادنها والمستظهرة بهرامتها. وكذلك عدم توافق الدعاة فانه يفرق كلمة الامة ويزرع بدور الخلاف فيما بينهم ويعود بها الى ما في الجاهلية من التباغض والتخاذل ويجعلها لقمة سائغة للاعداء، يطمع فيها حتى انذل الاقوام، وهل بعد استهانة الطغمة الصهيونية بالمغرب والمسلمين الذين يبلغ تعدادهم أكثر من مليار نسمة، وهم لا يبلغون اربعة ملايين واحتلال ارضهم واستيلائهم على المسجد الأقصى من ذل وعوان؟ فصدق فيهم قول الغبي (ص) يسوئيك ان تداعى عليكم الامم تداعى الاكلة على القصعة قبل أمن قلة بنا يومئذ يا رسول الله؟ فقال لا انتم كثير وانكن غثا كغث السيل.

فالدعاة اول واجبه في هذا الوقت هو ان يجتمعوا على كلمة سواء، وهذه الكلمة هي وحدة

فاسأوا اهل الذعر

امامة غير المقيم في الجمعة صحيحة

بقلم الاستاذ محمد المرابط القرشي

الجمعة مطلقا اي ابتداء او مستخفا وهو القول المشهور كما ذكرنا ، شرح الشيخ علي الاجهوري فانه انما كلامه على الصحة هـ ان هذا التقييد الذي أشرنا اليه لم يرجع عليه أغلب من كتب على مختصر الشيخ خليل ، وأنقوا القول المشهور بحاله وإطلاقه مع انه باعتبار من قال به من الفقهاء وحتى من بعض شراح المختصر له وجهات ومكانة ؛ نظرا الى ان أمر الناس سار عليه وبسر الآن ، وخاصة في البادية وستؤدي الفتوى بالقول المشهور بدون قيد الامنة الى اضطراب في وسط هـ ولا ، فان كثيرا من القرى في جهات المغرب التي تقام فيها صلاة الجمعة لا يوجد من بين سكانها من يحسن الخطابة واتقان الصلاة فببعض أهل هذه القرى يحكم تدبيرهم وتنظيمهم بدينهم الى البحث عن متعاقدين معهم في شأن الامامة صلاة الجمعة ، ولا يجدون خالصهم في بلدهم او يجدونها بعيدة عنهم ، وربما كان بلد هؤلاء الاثمة يبعد عن قرى الجمعة بمسافة فرسخين او أكثر ، كما في النازلة المطروحة ، وليست هي وحدها بل هناك نوازل مثلها ، واشي شخصيا ضبطت اربع حالات من هذا السبب ، وقعت في قرية ترعة الشهيرة حيث كلف بأنيهم خطيب الجمعة والمعيدين من مسافة تزيد على ثلثين كيلومترا في ثلاث حالات ، وثمانية عشر كيلومترا في حالة رابعة ، وهي يوم الجمعة ثم يعود الى بلد في انتظار الجمعة التي تليها ، كما اضطرت الآن حالتين يخرج الخطيب من تطوان ويصلي اماما في الجمعة بقرية تبعد نحو خمسة عشر كيلومترا وايضا ان شافقا الان لا يتهاون في دراستهم ليكونوا أئمة وخطباء في المساجد وعدولا في المحاكم ، لانهم يطعمون الى ما هو أكبر وأرفع ، فقلنا من تنور فيه شروط الامامة من معرفة أحكام الصلاة وسواها يقوم سكان القرى التي لا تتوفر قراهم على من ينيهم في هذا (البقية في صفحة 6)

كما يأتي الخ هـ كلام الزرقاني . وعق الشيخ ثاني على قول الزرقاني : لا لاجل خطبته ما نصه : يعني لا يتوقف الجواز على عدم وجود خطيب في البلد خلافا للجزولي وابن عمر ، والجواز قال الخطيب : هو الظاهر من إطلاق أهل المذهب هـ وقد سلم الشيخان الرهوني وثاني هنا كلام الزرقاني اسكونهما عنه .

وخلاصته أنه يصح أن يؤمهم مسافر نوى اقامة أربعة أيام فأكثر نظرا لانقطاع حكم سفره بهذه الاقامة ، فتجب عليه الجمعة ، ومن وجبت عليه تصح امامته فيها ، وكذا تصح امامة من كان خارجا عن بلد الجمعة بكفرسخ نظرا لوجوبها عليه وان لم تتعد به ، أما الخارج عن قرية الجمعة بأن كان منزله بعيدا عنها بأكثر من كفرسخ فأكثر فلا تصح امامته بأهل قريتها الا باقامة أربعة أيام كما قلنا . ومباراة اخرى أن من كان منزله بعد عن قرية الجمعة بأكثر من نحو أربعة أميال فان امامته في صلاتها لا تصح ؛ لانه مسافر ، والجمعة لا تجب على المسافر بالاتفاق ، ومن لا تجب عليه الجمعة لا يصح ان يكون اماما فيها ، وهذا القول هو المتعدد المشهور لدى فقهاءنا رحمهم الله وهو مذهب الامام احمد بن حنبل الشيباني . فقد قال الشيخ ابن قوامه الحنبلي في المذاهب مسانعه : ولا تنقد الجمعة بأحد من هؤلاء المسافر والبد والمراة . ولا يصح أن يكون اماما فيها . وقال الامامان أبو حنيفة والشافعي يجوز أن يكون العيد والمسافر اماما فيها هـ وقال الامام النووي في المحرم : وروى أحد الاصحاب عن زمر واحد أن الجمعة لا تصح خلف الامام المسافر هـ ج هـ ص 250 . وقد حكى الامام ابن الحاجب المالكي في اقامة امام صلاة الجمعة ثلاثة أقوال فقال : وفي كون الامام مقيما ثالثا ان كان الامام المسافر مستخفا صحت هـ وذهب الشيخ خليل في مختصره الى اول هذه الاقوال فقال : امام مقيم فلا تصح امامة المسافر في صلاة

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب من أخ فاضل نيابة عن سكان قريته رسالة ضمنها ما يلي : ان في قريته مسجدا كبيرا تقام فيه صلاة الجمعة والصلوات الحسنة ، وقد اتفق أهل القرية على ان استقدموا امام الجمعة من مكان يبعد نحو 50 كيلومترا ، وتعاقدا معه على أن يأتيهم في كل جمعة لصلاتها بهم ، وابث معهم على هذه الحالة نحو أربعة سنين ، ثم بلغ أهل القرية ان الصلاة - صلاة الجمعة خلف الامام المسافر غير جائزة ، فاضطرت جماعة القرية لهذا التبا ثم تتامل فقال :

- (1) ما رأي الدين الاسلامي في الامام المسافر هل تصح امامته أم لا
- (2) كم عدد الكيلومترات التي يمكن ان تفصل بين المسجد الذي تقام فيه الجمعة وبين دار الامام ؟
- (3) كم عدد الايام التي يمكن للامام ان يحل بالمسجد قبل يوم الجمعة لتصبح امامته لا شائبة فيها ؟

انه بعد أن وضع لي مرادكم من رسالتكم ، ومن هذه الاسئلة الثلاثة فانه رأيت أن أجيبكم جوابا غير موزع على الاسئلة ، ولكنكم ستفهمون منه انه جواب عن الجميع . أعلم أخي الكريم أنه يقتصر في امام صلاة الجمعة أن يكون مقيما ، فلا تصح الجمعة خلف امام مسافر ، الا ان يغوي اقامة اربعة ايام فأكثر يلد الجمعة ، يقول ابن عاشر في فقهه : في جمعة حر مقيم عددا ، وفي نظم مقدمة ابن رشد :

وفي الجمعة مقيما حرا وعارفا بيومها مقرا قال هارحه الامام التتائي : يشترط في امام الجمعة أربعة شروط : احدها كونه مقيما فلا تصح خلف مسافر الا الحليفة هـ وقال الشيخ خليل في مختصره المين لما به الفتوى : فتجبوز - صلاة الجمعة - باني عشر باقين اسلامها امام مقيم . علنا من هذا أنه يشترط في امام صلاة الجمعة ان يكون مقيما ، فقد كتب الشيخ الحرشي على قول المصنف المذكور ما لفظه : والمراد بالاقامة ، الاقامة المسالبة لسفر ، فيصح انه يؤمهم غير متوطن ممن نوى اقامة أربعة ايام ؛ لوجوبها عليه ، اذ كل من وجبت عليه ، تصح امامته ؛ امام مقيم . وان لم يكن متوطنا ، فتصح امامة المسافر في الجمعة بمحل نوى به اقامة تقطع حكم السفر ، وكذا الخارج من قرية الجمعة على

داء ... وعلاج

السرقة

ان الحديث عن هذا الداء الويل بطول شرحه ويستدعي صفات كثيرة بل مؤلفا خاصا به اذا نحن اردنا استقصاء جميع جوانبه واستحضرنا ما قيل فيه وما كتب عنه ولكننا سنكتفي بمرض بعض جوانبه الهامة وبالآثار السيئة الذي يتركه في نفوس الناس سواء الذي اصابه او الذي لم يصبه .

والسرقة داء خبيث اذا تمكن من نفس المرء واصبح جزءا منه يصعب علاجه الا اذا اجتثت جرثومته من الامل وانمحي اثرها .

والسرقة تنشأ عادة في مجتمع موبوء تتجلى فيه مظاهر التخلف من سنو التربية بانعدام الاخلاق وفقدان الوازع الديني يضاهي الى ذلك الفقر والبطالة والجهل .

هذه العوامل مجتمعة او احدها تكون السارق وتدفنه الى احتراف السرقة ويوجد فيها لذة ونشاطا متى بقي طليقا ولم تله بدالعة

والمجتمع الذي يكثر فيه اللصوص ويفقد فيه الناس اموالهم وحوادثهم التي حصلوا عليها ودفنوا ثمنها بجهدهم وعرق جبينهم يعيش اهلها عادة في خوف ونزع وعدم استقرار على حياتهم واموالهم

والشرعة الاسلامية والشرائع السماوية قبلها وكذلك الشرائع التي هي من وضع البشر كلها تعرضت لداء السرقة ووصفت اعراضه وخطورته وفي الوقت نفسه تعرضت للدواء الناجع له واستئصال جرثومته

والسرقة اذا تمت جريمة من الجرائم المماقب عليها في جميع القوانين السماوية والوضعية فانها من الجرائم التي عرفت من قديم

بقلم
الاستاذ هشام العلوي

المسروق دون علم ماله ودون رضاه وان يخرج السارق الشيء المسروق من حرزه المعد لحفظه وان يخرج الشيء المسروق في حيازة ماله ويدخل في حيازة السارق .

الركن الثاني : ان يكون المال المسروق مالا منقولا ومحفوظا اي في حرز وان يبلغ المال نصابا .

الركن الثالث : ان يكون المال المسروق مملوكا للغير ولا حظ فيه للسارق

الركن الرابع : القصد الجنائي ومعناه ان يكون السارق على علم بان المال الذي سرقة ليس ماله ، وانه يحرم عليه ان يمد يده فيه ولا يجوز له اخذه .

فمتى توفرت هذه الاركان الا وبتبر السارق الذي مد يده لمال الغير ارتكب جريمة السرقة ونطبق في حقه العقوبة التي حددها الشارع والاسلام اذ يحارب هذه الظاهرة المقيتة ظاهرة السرقة

انما بقصد من وراء ذلك تطهير المجتمع من جميع الاوبئة والامراض التي تدهي به وتنتقيته من رواسب التخلف والانحلال الخائفي .

والعلاج الوحيد لبتتر هذا الداء من اصله وتطهير المجتمع الاسلامي منه هو تطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا حرفيا ذلك التطبيق الذي يتجلى في قطع يد السارق لئلا يعود الى فعله وليكون قطع يده عبرة له ولغيره ممن تسول له نفسه لاعتداء على مال الغير بغير حق

والاية الكريمة صريحة في هذا الموضوع ولا غبار عليها وهي قوله سبحانه والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله .

ثم جاء الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه فأكد قول الحق سبحانه في لهجة صارمة وفي حزم وشدة في حديث المخزومية ذلك أنه في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم اتهم امرأة من بني مخزوم بالسرقة فلما ثبتت عليها الجريمة امر النبي بقطع يدها ، وقد فزع بنو مخزوم لهذا العار الذي ينالهم من تطبيق حكم السرقة على امرأة من اشرافهم فقصدا اسامة بن زيد الذي كان مقربا من النبي صلى الله عليه وسلم ليسفح اهم بشأن هذه المرأة فكلم النبي في العفو عنها فكان جواب النبي

نم جاز الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه فأكد قول الحق سبحانه في لهجة صارمة وفي حزم وشدة في حديث المخزومية ذلك أنه في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم اتهم امرأة من بني مخزوم بالسرقة فلما ثبتت عليها الجريمة امر النبي بقطع يدها ، وقد فزع بنو مخزوم لهذا العار الذي ينالهم من تطبيق حكم السرقة على امرأة من اشرافهم فقصدا اسامة بن زيد الذي كان مقربا من النبي صلى الله عليه وسلم ليسفح اهم بشأن هذه المرأة فكلم النبي في العفو عنها فكان جواب النبي

عليه السلام «انشفع في حد من حدود الله» ثم دعا المسلمين وخطبهم قائلا : ايها الناس ، انما اعلمك من كان قبلكم انهم كانوا يقيمون الحد على الوضع ويتركون الشريف ، والسدي نفسي بيده لو ان طائفة ابتدئ فملت ذلك لقطعت يدها .

هذه القصة التي هي اشارة من اشراف نور الاسلام ونفحة من نفحات الوحي المحمدي تعطينا الدليل على ان الحدود التي حددها الله وبينها في كتابه لا يمكن ان تعطى او جاز ان يقع الحد على اسمي مخلوق من مخلوقات الله .

وانتشار السرقة اليوم وبصفة مهولة ومفزع في المجتمع الاسلامي فانج عن عدم تطبيق الشريعة الاسلامية وانتمطبل لحدود الله .

واو ان المسلمين طبقوا هذا الحد الذي غضب لاجله رسول الله صلى الله عليه وسلم اما شاعت سارقا يسرق مال غيره ، واوجدت الامن والظمانينة ينشمران اوامها في كل بقعة من بقع العالم الاسلامي .

اذ من المؤكد ان السارق الذي تقطع يده لن يعود ابدا الى فعله مرة اخرى ، اذ كيف يعود وهو يرى ان عضوا من اعضا جسده فقد ، وفقد معه الغاية التي خلق من اجلها ذلك العضو .

واما الواجب على المسلمين في جميع اقطار العالم ان يسلكوا طريق الله وان يحترموا حدوده وقوانينه والا يمتطوا حدا من حدوده اذا ما اردوا لنفسهم النجاة في الدنيا والاخرة ، واذا ما تمنوا ان يعيشوا حياتهم فرحين مطمئنين .

تصحیح آیه

الاعراف عند قوله تعالى :
(هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها)
كما اطلب ارسال عدد من جريدتنا الى الاذاعة والى الموظف الديني بها ليصلح هذه الاية والآيات التي سيقتها .
أصلح الله الجميع والله من وراء القصد .
محمد فوزي

اخوتنا الاماجد بعد الدعاء لكم
بالاصلاح اطلب منكم اصلاح هذه
الآية التي جاءت غامضا في حصة
التفسير بالاذاعة وهي قوله تعالى :
(يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وجعل منها
زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء)
والصواب (وخلق منها زوجها) . أما
(جعل منها زوجها) فتوجد في سورة

وصف أفريقيات

للحسن بن محمد الوزان الفاسي

ترجمة الاستاذين حجي والاخضر

يقلم الأستاذ
محمد احمد اشماعو

من المكتب القيمة التي صدرت في الشهور الاخيرة كتاب «وصف افريقية» من تأليف مغربي، صاحب حياة حافلة معجبة الاطوار ومن ترجمة الاستاذين الدكتورين السيد محمد حجي والسيد محمد الاخضر من رجال التعليم الذين أدوا خدمات فريضة نافعة وصديقة.

عطا اسرة التعليم للامة أمنا على الاخص، ليس له حدود، فيه علم وتعليم، إعداد رجال وسيدات للحياة بالمعارف المفيدة والارشادات النيرة والتأثير العميق، فخرج منهم آلاف من الناجحين في حياتهم: أصحاب كراسي في الجامعات، ومحتملون لمسؤوليات الحكم والسلطة ورجال صناعة ومال ورجال فكر وقلم وفن وخيال.

وعطا مقابل عطا. فميدان التعليم الذي اخذ من الرجال ما اخذ اعطاهم ما اعطى اعطاهم الصلة المستمرة بالمعرفة والدراسة، فالغرض اليومي في فنون المعرفة بجمل التشكك بتثبيت، والسطحي يتعمق، والمحدود لايق يتوسع. ومتى كان في اللغة وس ط م و ح وفي الجوانح نطلع، فان البداية هذه تكون خطوة اولى في طريق طويل نحو المعرفة الشاملة، وما اطوله.

اخونا الاستاذ الدكتور السيد محمد بن الحاج الكزار حجي كان هذا منطلقه بكل فخر، فهو من قدام مؤسسة الشيخ زين العابدين بنعبرود وهو احد السذجين كانوا يترددون على حلقات العلم بمدينة سلا، وفي فترة ما التحق بقسم المعلمين، بداية الطريق لكثير منا والتحق بمدينة أزرو، صاحبة المجد والشهامة، وهناك علم وفاز باسترجاع صحته، واجتاز مسارات اختبار المفتشين ونولى ادارة مدرسة المعلمين

بالخير، ام وان يستسلم لتخريبات الفراغ والتواني، وأعلى مقامات الخير هو اكتساب العلم او احساب العلم او خدمة العلم، والحمد لله على انه وامثاله ينعمون بطول العمر وطيب الذكر وسبقى هذا الذكر عاترا خالدا.

منصب الجامعة ناله عن استحقاق، فبعدها أحرز على الاجازة فـاز بديبلوم الدراسات العليا بكتابه القيم عن الزاوية الدلاوية ثم نال شهادة الدكتوراة من جامعة السوربون العريقة، مع العلم ان الاستاذ حجي تعلم للغة الفرنسية في كبره، وعن طريق دروس خاصة. أما الخدمات الثقافية فهو قيمة جليلة وتسحق الاشادة فلقد كان من شأن رجل مثله ان ينصرف الى ميدان الاستثمارات الخاصة ويغرق فيها، ويكفي نفسه معلوم الثقافة وامهالاتها وتكررها واعطاهم امثال على حيوية الرجل ونبل مقاصده. لقد انفق اموالا طائلة في شراء

آلات الطباعة وشراء اوزمها الغالية، وفعلها قامت لجنة «التأليف والترجمة والنشر» التي أسسها بخدمات اهمها بحث مكتب مرت مرقدما، وتحقيق خطوطها ككادت تأتي الارضة العساقية على صفحاتها، ونشجيع نشر افنتاجات حديثة كانت راقدة على رفوفها. هاكم مثالا حيا: التقى بو الاستاذ وخاطبني في تكريم اخوي نادر ان اقدم للجنة ما يمكن ان نشره، فبحثته بروايتي «المعركة الكبرى»، فاحتفى بها أيما احتفا، وقدمها للطبع، وتكرما منه ونفصلا كان يأثني بنفسه بالتجارب لاصحها، وحب ضاق الوقت قام هو نفسه بالتصحيح بربكم هل سنعتم بمثل هذا؟ وبعد طبع الكتاب قام بعملية حسابية، ثمن الورق ولغة الطبع، ومكافأة المؤلف الميسرة، وحدد للكتاب الثمن الادنى، وبهذا الثمن سلم الكتاب الى الموزع. عمليات في خدمة الثقافة قل من يعرفها، وشخصيا لم اسمع بمثل لها، سوى مبادرات بعض الناشرين المضحكين من «جل الثمانية» واو ان هذا

قلما يحدث بالمغرب، بلاد الامجاد والمآثورات. ولا شك ان الاستاذ الاخضر سلك نفس الطريق البصرة، ويكفيه فخرا ان مكانته هو ايضا واشغاله لم تصرفه عن ان ينسجم مع الاستاذ حجي في ميدان التحقيق والترجمة. وهكذا يكون ميدان الثقافة المبدوء المحروم قد فاز بخدمة هذين الرجلين الفاضلين.

لمحت كتاب «وصف افريقية» معروضا في كشك بيع الكتب فلم يجذبني العنوان لسببين: ظني ان الامر يتعلق بوصف افريقية مجاهل وأحرشا وغرائب وأنهار وأقوام، وهذا أمر لنا كلنا الملم به، والثاني ان بنفسه انقباضا من نهجم عموم افريقية على سلاوي والاساة اليها مع ان فضلها عليها كبير وتعاملها معها طافح بالشهامة والسوء يصعب على ذي حساسية وطنية مثلي ان يتعرف على من يتكبرون لوطله اذا ما استقبلنا بالبلدين الصديقين النابيلين السخايل وغنيما، اللذين يفخراننا بمودتهما. تناسيت كل هذا لما رأيت اسمي المحقق فاخلت الكتاب وقصصته واذا بي امام كتاب قيم لمين متعلق كله تقريبا بالمغرب على عهد المرينيين والمغرب يعني يومئذ من انقسام خطير من حيث كانت به مملكتان مملكة مراكش ومملكة فاس. والكتاب يهتم بالوصف الدقيق للمغرب، مدينة مدينة وقريه قريه، وجبلا جبلا، وسهلا سهلا، مع تجديد المسافات وذكر المشاهدات، وهذه المشاهدات أعطت مردودا رائعا، هو الوصف للحياة الاجتماعية بالمغرب سكنا وتأييما واسلوب حياة واقسام افراج ومواسم مع (البقية في صفحة 7)

في المكتبة المغربية

مع جلالة الملك الحسن الثاني في نيروبي

وقد تمت هذه الرحلة في 23 الى 27 غشت 1981 وكانت حاسمة في الموضوع بسبب تدخلات جلالاته في مناقشات اللجنة ووضعه النقطة على الحروف، بحيث جعلت القرار يتخلص من كثير من الدسائس التي كان خصوم المغرب يحرمون على احتوائه عليها. لصالح مرتزقة البوليزاريو، والكتاب يقع في 163 صفحة من القطع المتوسط وهو مطبوع بالمطبعة الملكية بالرباط.

صدر للاستاذ السيد عبد الوهاب ابن منصور مؤرخ المملكة كتاب بالمشوان المذكور يسجل احداث الرحلة الملكية الى نيروبي عاصمة كينيا لمقابلة اللجنة السباعية المكلفة من مؤتمر القمة الافريقي الثاني عشر بتنفيذ القرار المتعلق باجراء استفتاء في الصحراء المغربية وفقا لما كانت وقع الاتفاق عليه في المؤتمر المشار اليه وبمبادرة من صاحب الجلالة.

قراءات في كتاب:

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟

- 6 -

المجتمع الاسلامي:

بفضل الايمان بالله ورسوله واليوم الآخر، وبالتربية الحكيمة الدقيقة، وبشخصية لارسل (ص) الغذة وبفضل الكتاب السماوي (القرآن) المعجز الذي لانفقد عجايبه بعث الله تعالى ورسوله في الانسانية حياة جديدة: عمد (ص) الى اكداس من المواد الختام في البشرية لا يعرف احد غناها، ولا يعرف حملها، وقد اضافتها الجاهلية والكفر والاخلاد الى الارض فأوجد فيها باذن الله تعالى الايمان والعقيدة وبعث فيها الروح الجديدة.. عمد الى الامة العربية الضائعة والى اناس من غيرها فمما لبث العالم ان رأى فيهم نوابغ كانوا من عجائب الدهر وسوانح التاريخ.

أصبح الناس بالاسلام أسرة واحدة، ابوه آدم، وآدم من تراب، لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بالتقوى، يقول النبي (ص) «كلكم بنو آدم وآدم خلقه الله من تراب» ولينتهين قوم بفخروهم بآبائهم، او ليكونون أهون على الله من الجملان، ويسمعه الناس يقول «يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وتعظمها بآبائها» فالناس رجلان رجل بر نقي كريم على الله تعالى ورجل فاجر شقي هين على الله تعالى، وقد اقبل (ص) جذور الجاهلية وجرائمها، وحسم مادتها وسد كل نافذة من فوانئها فقال: ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية.. وبذلك أصبحت الطبقات والاجناس في المجتمع الاسلامي متعاونة متعايدة لا يغني بعضها عن بعض، والرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما

عرض وتلخيص:

الاستاذ

احمد نجيب البهاوي

أنفقوا من اموالهم، وأنساء صالحات قاذنات حافظات للغيب بما حفظ الله لهن مثل الذي عليهن بالمعروف وكل واحد في المجتمع راع ومسؤول عن رعيته، الامام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في امره ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته وخدام راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته. وهكذا كان المجتمع الاسلامي مجتمعاً رشيداً عاقلاً مسؤولاً عن اعماله.

ومن صفات هذا المجتمع الاسلامي ان المسلمين اصبحوا أعواناً على الحق امرهم شوري بينهم، يطيعون الخليفة ما أطاع الله فيهم فان عصى الله فلا طاعة له عليهم، واصبح شعار الحكم: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) واصبحت الاموال والخزائن التي كانت طعمة للمستبدات ودولة بين الاغنياء مال الله الذي لا ينفق الا في وجهه ولا يخرج الا في حقه (وانفقوا مما جملكم مستخلفون فيه) والخليفة متقواي اليتم ان استغنى استغنى وان افتقر افتقر اكل بالمعروف وكأواسط الناس، واصبحت الارض التي اغتصبها الطغاة يفسحونها لمن يشاءون ويضيقونها على من يشاءون ويقطع منها بعضهم لبعض كما يقطع اثوب، أصبحت ارض الله التي من ظلم قيد شبر منها طوقه يوم القيامة من سبع ارضين.

وكان المجتمع البشري قد فقد نشاطه واريحيته في الحياة، وكان مجتمعا رهقا

مخزوقا، يدفع الى ساحة الحرب من غير ان يعلم الهدف منها، وكان الرجال ورغمهم على النضحية والايثار ومكابدة المتاعب من غير هوى ومن غير وجدان، مرغمين على ان يحبوا من لا يحبونه ويفدوا بأرواحهم وأنفسهم واولاهم من يهفونهم في هذا المجتمع الخائر قسام محمد (ص) فحل عقاله وفك اساره، ثم حل منه محل الروح والنفس وشغل منه مكان القلب والعين، وهو المبشر الذي جسع الله له الصفات الحسنة ووقع من خوارق الحب والتفاني في سبيل طاعته ومن اجل المبدأ الذي اصبح يعمل له كل مسلم ما لم يحدث قبله، ولن يحدث بعده (1).

ثم لا يلبث العالم المتمدن ان يرى من تلك المواد الختام التي حولها الاسلام من امة استهان بقيمتها الانسان المتحضر من حواها وسخرت منها البلاد المجاورة، لا يلبث ان يرى منها كتلة ام يشاهد التاريخ البشري احسن منها انزانا كأنها حلقة مفرغة لا يعرف طرفها او كماطر لا يدري أوله خبر ام آخره، كتلة فيها الكفاية التامة في كل ناحية من نواحي الانسانية كتلة هني في غنى عن العالم، وليس العالم في غنى عنها وضعت مدنيتهما واستحكمتها وليس لها عهد به، فام تضطر الى ان تستنهم نظاما يرشدها ولا رجالا يفكرون لها است حكومة تمدر واقعها على رقعة متسعة من قارتين عظيمتين ملأت كل ثغر وسدت كل عوز برجل يجمع بين الكفاية والديانة واخوة والامانة. تأسست هذه الحكومة المتشعبة الاطراف فأنجذتها هذه الامة الواودة بما تحتاج اليه من رجال الكفاية فكان ملها الامم العادل والخازن الامين

ببليوغرافية فلسطينية

صدر العدد الجديد لجمعية «شؤون فلسطينية» يناير.. فبراير 1982، من محتويات العدد:

- رسالة باسر عرفات في الذكرى 17 لانطلاقة الثورة
- خالد الحسن - مستقبل السلام في الشرق الاوسط
- د. هشام عورتاني - أوضاع العمال في المناطق المحتلة
- ثلاث مداخلات حول ندوة «قضايا الضال الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة»
- آلان غريش - شعار الدولة الديمقراطية في الثورة الفلسطينية (1968-1971)
- سمير عثمان - الحركة التشكيلية الفلسطينية في الاراضي المحتلة (1967-1981)
- عدنان مدانات - نظرة جديدة لتاريخ السبعا الفلسطينية
- شهرينات «شؤون فلسطينية» - صدر للكتاب بحبي بخلف عمله الجديد عنوان «فتح المجاني» رواية. عن دار الحقيقة - بيروت.
- «فلسطين في عهد السلطان عبد الحميد الثاني» لجاكوب م. لاندو (بالانجليزية) كتاب وثائقي لمشاهد وأوضاع اجتماعية معاصرة لطبيعة واقتصادية التي كانت تعيشها المدن الفلسطينية في فترة السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (1909-1978).
- «الحركة الصهيونية في أدبيات لبنين، محمود عباس وأومازن» عن دار الكرمل دمشق.
- «رجال من فلسطين» لججاج توبهض - منشورات «فلسطين المحتلة» بيروت. يحمل هذا الكتاب تراجم معظم الرجال الذين كان لهم دور في الحياة العامة لفلسطين وشعبها من بداية هذا القرن حتى سنة 1948
- «تاريخ منظمة الهاغانة في

من عهود التاريخ البشري.

(1) لقد اتضح الهدف الاسمي للمجتمع الاسلامي فيما يخص هذه المسألة بالذات، وهي: لماذا يجارب؟ فيون (ص) في احاديث كثيرة كما بينت الايات القرآنية ان الجهاد يكون من أجل حفظ العقيدة والدفاع عنها، أو لاجل الدفاع عن النفس والمال هو في سبيل الله (من قتل دونه ماله فهو شهيد.. الخ الحديث) كما نرى القتال عصبية وحمة وشجاعة وقال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو سبيل الله.

الكذب

بقلم
الاستاذ مصطفى أبغيل

عن الكذب ولو رأينا فيه خيرا فيقول (ص) «تحرروا الصدق وان رأيتم الهلكة فيه» فان النجاة فيه وتجنبوا الكذب وان رأيتم ان النجاة فيه فان الهلكة فيه وقال عمر بن الخطاب رضي عنه «لان يضمني الصدق وقلما يضيع أحب الي من ان يرفضي الكذب وقلما يرفع» . كما ان الكذب خيانة فقد جاء في مسند الامام احمد بن النحاس بن سمان عن النبي (ص) قال: «كبرت خيانة ان تحدث أخاك بحديث أو حديثا هو لك صدق وأنت به كاذب» وسئل عليه الصلاة والسلام قيل له: «أبكون المؤمن خيالا» قال: نعم قيل: «أبكون كذبا» قال: لا وفرا إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله . وجاء في المثل «خسة الكاذب» وعشق النساء . وظل الغمام . وخلة الاشرار . والدال الكثير . وقال الاحنف بن قيس «الكذب لا حيلة له والحسد لا راحة له» والمول لا واء له . ولا يسود سمى الاخلاق قال الشاعر: ما في الرذائل لاحسن ولا أدب لكن أقبحها عندي هو الكذب وليس عندي للكذاب مرحلة اياك والكذب فالكذاب يجتنب وقال آخر:

ودع الكذب فلا يكن لك صاحبا ان الكذب لبس خلا يصحب ومما روي ان رجلا أتى النبي (ص) ليدخل في الاسلام فقال يا رسول الله اني اعمل من الخطايا ما لا يمكنني أن أبتعد عنه فقال له الرسول (ص) أنتاهديني على ترك الكذب قال نعم فلما ذهب الرجل وأراد ان يشرب الخمر قال في نفسه أنا ان شربت الخمر وسألني رسول الله (ص) عنه . فم أجب وقد دخلت في الدين ان أجب بنعم أقام علي الحد . وان أجب بلا فقد كذبت وقد عاهدني على ترك الكذب . ادا فلأتركه . فتركه كما ترك بقة الموبقات وحسن اسلامه بترك الكذب . وجاء في صحيح البخاري ومسلم أن رسول الله (ص) قال:

الكذب سفة رديئة . وخسة ذميمة . وممرض اجتماعي خطير وكفى الكاذب قبحا أن ذم الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز فقال «انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون» النحل 105 وقال «ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب» غافر 28 وقال «قل الخراسون الذين هم في غمرة ساهون» الذاريات 10-11 وقال سبحانه يصف حالة الكذابين يوم القيامة «يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة . أليس في جهنم مثوى للمفكرين» الزمر 60 وقال «ثم تبتهل فجعل لعنة الله على الكاذبين» آل عمران 61 . وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: «ولا تلبسوا الحق بالباطل» اي لا تخطئوا الصدق بالكذب . وللكذب أضرار اجتماعية خطيرة للغاية فكم ضاعت به من حقوق وكم ارتكبت بسببه من جرائم ومحررات وكم من خبر كاذب كان سببا في تشتت الاسر واشغال نارالفتنة بينها . وأعظم علاج لهذا الداء المضال . والمرض الويل الفتاك ان يرجع صاحبه الى ربه ويتوب من ذنبه الذي هو أعظم الخطايا فقال عليه الصلاة والسلام (آفة الحديث الكذب وأعظم الخطايا اللسان الكذب) وقال عليه الصلاة والسلام (الكذب رأس كل غيئة) وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال (عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة . وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يحب عند الله صديقا وإياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور . وان الفجور يهدي الى النار . وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) وقد يعجز الكذب صاحب الغيبة ونقض العهد والبهتان الذي هو وصف الانسان بما ليس فيه . فتري الكاذب يزخر في كلامه وينمقه ويوروه ظانا ان ذلك سيجلب له النفع . ولكن في الحقيقة هو أبعد من نفعه . وأقرب من ضره فان الكذب لا يزيد في الرزق كما ان الصدق لا يمتص منه . ونصحن رسولنا الكريم بالابتعاد

وصف افريقيّة

(تابع صفحة 4)

في نصريح لاخطا على ضوء الجدول الطويل الذي وضعه المؤلفان المحققان كما انني فوجئت بنقصات ملزمة فاضطرت الى الرجوع للبراهين من اجل ان استبدل النسخة .

قول ان هناك ترجمة للكتاب انجزت خارج المغرب ودون تعصب او ادعاء اعتقد جازما ان اجدر الناس بالبحث والتحقيق والتأليف في شؤون المغرب والاندلس هم المغاربة بالذات لان اهلهم ادري به وبأحواله وبأسماائه ومسمياته خصوصا اذا كان الباحثون والمحققون والكتاب من مستوى الاستاذين السيدين حجي والاخضر فتقديرا واحجابا لعمليهما اقدم هذا وهنئيا لهما بهذه الاريحية والفضل والتفاني في خدمة الثقافة المغربية وحزائهما عند الله وحده .

(الميثاق)

الاستاذ اشعاع يصف في هذه الكلمة كتاب وصف افريقية المحسن الوزان المعروف بليون الافريقي .

فالكذب جماع كل شر . وكل ذم فالكذب رية والصدق لا يكون الا اذا تبعه العمل . فانقول بلا عمل شيء مكروه ومقبوض يفسد العمل كما يفسد الحبل العمل . وقد حذرنا الله سبحانه في محكم تنزيله فقال: يا ايها الذين آمنوا ام تقولون ما لا تفعلون كسر مقنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون . وعليك أخي بمحاسبة النفس فانها اول مراتب الإصلاح . فالحياء كسلها مزلق واغراء واغواء وان اعظم مقام الاعمال ان تكون ثمرتها المفردة ان في ذلك لذتري لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . فاللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار .

وزاد في قومة الكتاب ان المؤلفين وضعوا حواشي لا حصر لها لتوضيح الغامض وتكمل الناقص . ونصحيح الوهم والغلط . وهذا يدل على ان الاستاذين قاما بدور التحقيق كاملا لا شكليا . كما نفاجي ببعض الاسماء الكبرى في فن التحقيق انني تكفي بتعليقات عابرة وبذلك نسي الى مكائنها العلمية المعتبرة . كما ان الاستاذين دعموا الكتاب بخريطة لمملكة فاس ثم لمملكة مراكش بأسمائها المتداولة يومئذ بل انعموا على شكل أسما الاعلام والمدن :

واذا كان لي من ملاحظة فهي كثرة الاخطاء المطبعية واظنني قضيت وقتا طويلا

دارج من كن فيه كان منافقا خالصا . ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها . اذا اؤتمن خان . واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا غاصم فجره . كما ان الكذب لا يجوز الا في حالات في الحرب لان الحرب خدعة وكان عليه الصلاة والسلام اذا اراد الغزو في جهة وري بشرها والثانية الرجل يطلع به بينه وبين زوجته . وزاد بعضهم الثالثة وهي أن يصالح الرجل بين متخاصمين قال عليه الصلاة والسلام ليس بكذاب من أصلح بين الناس فقال خيرا . او نسي خيرا متفق عليه .

فيا أخي القاري المسلم أأزم الصدق في شكل امورك فالصدق طمأنينة وهو باب التجاح وسبب كل فلاح . واجتنب الكذب

فاسألوا اهل الذكر

(تابع صفحة 2)

الباب . بالبحث على من يكفهم هذا الامر . فيأتون به من بعده . وسيقع الفراغ ان طبق الاول المشهور بدون قيد . وسيفصل عدة خطايا وأئمة من مهاهم . ويضطرب أمر مساجد الجمعة . فالقيم على القول المشهور بقيد هو من كان سفره أدون من افة القصر فتكون امامته في الجمعة . وصلاة من اقتدى به فيها صحيحة لان صلاة الجمعة واجبة عليه فتصح فيها امامته . وتصح كذلك على القول المقابل المشهور وهو قول أشهب وسحنون لانهما لا يشترطان الإقامة في امام صلاة الجمعة وتصح كذلك في مذهب الامام أبي حنيفة والامام الشافعي لان مذهبهما صحة امامة المسافر واذا لم يعتبر القول المشهور بقيد فتستكون امامة المسافر في صلاة الجمعة . ان كان الامام المسافر يسكن بعيدا عن محلها بأربعة أميال . بإطلة : لاه لا تجب عليه الجمعة لتصح امامته وتكون صلاة من اقتدى به فيها باطلة لانهم صلوا خف من لا تجب عليه الجمعة لسفره . فوجب عليهم جميعا اعادتها لظهوره .

أما فيما يرجع للمسافات بالبريد والفرسخ والميل فقد ذكر في كتاب فقه المذاهب : ان مسافة القصر تبلغ ستة عشر فرسخا ذهابا فقط . والفرسخ ثلاثة أميال والميل ستة آلاف ذراع بذراع اليد . وهذه المسافة - يعني 16 فرسخا - تساوي 80 كيلومترا ونصف كيلو و 140 مقرا مسيرة يوم وليلة يسير الابل المحملة بالاشغال سيرا متسادا . وتقدير المسافة بهذا متفق عليه بين الائمة الثلاثة : مالك والشافعي والحنابلة . أما الحنفية فقالوا : ان مسافة القصر مقدرة بالزمام وهو ثلاثة أيام من قصر أيام السنة ولا يصح القصر في أقل من هذه المسافة . أما البريد فهو أربعة فراسخ . ويمكنكم ان تستخرجوا المسافة بالكيلومتر مما ذكرناه لكم من البريد والفرسخ والميل . هذا ما ظهر لي مما نقلته من النصوص والعلوم له وحده .

دعوة مظالم

رسالة القرن الملكية

(تابع صفحة 1)

الامة على حماية الكيان ورد العدول . ولا تجتمع كلمة الامة ابدا على خلاف هذا من المسائل الاجتهادية والفروع الفقهاء ولو كان ذلك ممكنا لما اختلف فيه سلفنا واكنهم رحمهم الله كانوا على هدى من ربهم فلم يفرق ذلك بينهم ولم يجعلهم شعبا وطوائف يجرح بعضهم بعضا ولا يسلون الا لتحكم الاعدا فيهم فتراهم عند ذل من وندا (يتبع)

انتهاء اشغال اجتماعات وزراء الخارجية العرب بتونس

(تابع صفحة 8)

منظمة التحرير الفلسطينية
سوريا العراق الكويت
تتولى نقبيهم العلاقات
السياسية والاقتصادية القائمة
بين الدول العربية والدول
المساندة لاسرائيل . وذلك
بغية تضيق العلاقات مع
هذه الدول على ضوء مواقفها
من الحقوق العربية على ان
ترفع اللجنة تقريرها الى
مؤتمر القمة .
ز - اصدار تقرير سنوي
عن المساعدات التي تقدمها
مختلف الدول الى الكيان
الصهيوني في شتى المجالات
وذلك بالتعاون بين الامانة
العامة ومنظمة التحرير
الفلسطينية .

اسرائيل من تحدي قرارات
الامم المتحدة .
ه - الاعراب عن شجب
المجلس المواقف التي اتخذتها
اليابان وبعض الدول الادوية
من الحقوق العربية والتنبيه
الى النتائج السلبية لهذه
المواقف على التعاون مع
هذه الدول
و - التأكيد على قلق
المجلس من مواقف بعض
الدول التي تساند اسرائيل
في عدوانها ضد الدول العربية
وتشكيل لجنة على مستوى
وزاري من الدول الثمانية :
(الاردن الجزائر السعودية

ما يقوم حتى يغبروا ما
بأنفسهم . واذا اراد الله يقوم
سوا فلا مرد له - (واذا
اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها ففسقوا فيها فحق
عليها نقول فدمرناها تدميرا)
كل هذه الآيات الحكيمه
تذير الظالمين . ونقول لهم
بفرح العار : ان الله يحذركم
نفسه . فهو اذا كان عفوا
صبورا حلما . فهو كذلك
عزيز جبار ذو انتقام
وما احسن ما قاله الشاعر :
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا .
فالظلم مرتعه يفضي الى الندم
تنام عينك . والمظلوم منتبه
يدعو عليك . وعين الله لم تنم
وهما بلغ الظالمون من
المكر والدهاء والتحابل (وأبقى)

اعتدا المعتدين لا بحماية
الله والنهض بخصمه الذي
لا يرام . والالتجاء الى قونا
التي لا تضام (وان بمسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو)
(ان ينصركم الله فلا غالب
لكم وان يخذلكم فليس
الذي ينصركم بعده . وعلى
الله فليتوكل المؤمنون)

ولقد صدق من قال :
خافت فلما استحكت حلقتها
فرجت . وعند اظنها لا تفرج
ان التوجه الى الله تعالى
سلاح ليس هناك سلاح اقوى
ولا امضى ولا انجع منه :
وكم ليلة بت في مقربة
يكاد الرضيع لها ان يشيب
فما اصبح الصبح حتى انى
من الله نصر وفتح قريب
والقاعدة انه كلما اشتدت
ازمة الا وانفجرت . وحلما
امتد حبل الا وانقطع . وان
الظالمين الغافلين انما يسمي
اهم الله ليزدادوا اثما وهم
عذاب مهين . والاهمال
والاستدراج هيد مهين من
الله الجبار القهار المنتقم المقتدر
الذي لا يعجزه شيء في
الارض ولا السماء . فالمعتدون
والمستهترون ان يخرقوا
الارض وان يبلغوا الجبال
طولا والله حين يكون
حلما في اهلها وقهילה .

فهو يكون كذلك عزيزا
مقتدرا في اخذه الاليم الشديد :
(فلما نسوا ما ذكروا به
فتحنا عليهم ابواب ذنوبهم
حتى اذا فرحوا بما اوتوا
اخذناهم بغتة فافا هم
مبلسون) - (فقطع دابر القوم
الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين) - (حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وزينت وطن
اعلمنا انهم قادرون عليها انما
امرنا ليلا او نهارا نجعلناها
حصيدا كأن لم نغن بالامس)
- (وضرب الله مثلا قرية كانت
آمنة مطمئنة يأتيها رزقها
رغدا من كل مكان فكفرت
بأنعم الله فاذاقها الله لباس
الجوع والخوف بما كانوا
يصنعون) - (ان الله لا يغير

بقلم الاستاذ
محمد بن محمد العلمي

حجاب اذا ان تلك الدعوة
تخرق السحاب وتمثل امام
الرب فيقول سبحانه وعزتي
وجلالتي لانصرنك ولو بعد
هون . ونصوة المظطر
والمظلوم وان كان فاجرا
واو كان كافرا . والوالد على
ولده . والامام العادل والرجل
الصالح والوالد البار بالديه
وهذا دعوة المسافر والناائم
حين يفطر والمسلم لآخيه
بظهر الغيب مالم تكن الدعوة
بظلم او قطيعة ككلمة
مستجابة بدون شك ولا ريب
(واذا سألك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة
الداعي اذا دعاني)
فليستجيبوا لي ولينصروا
اعلمهم يرشدون) - (ام من
يجيب المظطر اذا دعاه
ويكشف السوء)

والظلم يكون اشد وطأة
واكثر ابلا واعمق اصابة
في الصميم اذا كان من عزيز
او قريب وفي هذا المعنى
يقول الشاعر :

وظلم ذوي القربى اشد مظاه
على النفس من وقع الحسام المهند
فتموذ بالله ان نكون
من ذلك الرعط الذي وصفه
الله بقوله : (واذا قيل له
انق الله اخذته العزة بالاثم
فحسبه جهنم . وابئس المهاد)
ان الدمة من عين المظلوم
تفوق مياه المحيطات العاتية
فهو تغرق الظالمين وتستأصل
طغيانهم وكبريائهم وتألبي
بنيانهم من القواعد فتهدمه
فتردهم السهام المصيبة واو
كانوا في بروج مشيدة فلا
يعود يجديهم التحابل . لانه
لا حيلة مع الله !

والله در من قال :
الا قولوا لشخص قد تقوى
على ضمعي فلا يخشى رقيب
خبأت له سهام في اللبالي
وارجو ان تكون له مصيبة !
وعليه فلا يمكن ان يزول

ان الله حرم الظالم على
نفسه وجعله بين عباده
حراما فعلهم ان لا يتظاهروا
وعليهم ان يلزموا الحدود
ولا يتعدوها . ومن يتعد
حدود الله فقد ظلم نفسه .
(يا ايها الناس ! انما بغيتكم
على انفسكم او لو يكف
بربك انه على كل شيء
شديد) (وقد وصانا الله
تعالى في كتابه المبين حيث
قال لنا (وقولوا للناس
حسنا) وهذا قد عمم ولم
يخصص لشدة حساسية ذلك
في المعاملات بين الناس على
اختلاف اجناسهم ولغاتهم
ومعتقداتهم لان العدل هو
القاسم المشترك بين جميع
عباد الله كبقيا كانوا وابندا
كانوا . وقد نهانا الله حتى
عن سب الذين يدعون من
دونه فقال : (ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم)
ومن باب اولي واحرى ان
المسلم لا يهزل اخاه ولا
يهقره ولا يهقره فكل المسلم
على المسلم حرام : دمه وماله
وعرضه . والمسلم من سلم
المسلمون من لسانه وبده
كما جاء في الحديث الشريف
فليس مزام لم يامن جاره
بوائقه . ومن غشنا فليس
منا : (اوجب احديكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
واقفوا الله)

ورحم الله من قال :

كن كيف شئت فان الله ذو كرم
وما عليك اذا اذنت من باب
الا ائتمن فلا تقربهما ابدا :
الشرك بالله . والاضرار بالناس
والسبب في ذلك واضح
لانه فيما بين العبد ومولاه
تبقى العاقبة معلقة بمشيئة
الله واراخذته واختياره فهو
تعالى ان شاء عذب بعدله
وان شاء رحم وعفا بفضله
اما فيما بين العبد واخوانه
فالمسألة تختلف اختلافا كبيرا
والحقوق لا بد ان تؤدى
لاهلها وهذا كانت دعوة
المظلوم ليس بينها وبين الله

في المحيط الاسلامي

عمليات المجاهدون في أفغانستان

لا تزال حركة الجهاد في أفغانستان على أشدها بين المجاهدين والقوات السوفياتية النازية وقوات الحكومة المعيلة في أفغانستان وذكرت الأنباء الواردة من هناك بأن عددا من الضباط السوفياتيين قد لاقوا مصرعهم على يد المجاهدين أثناء إسقاط طائرة عسكرية في منطقة باكينا

ولم تخب صحيفة النجم الأحمر قلقها من الصعوبات التي تواجهها القوات السوفياتية بكل ماديها من إمكانيات في حربها ضد المجاهدين الذين حملوا هذه القوات تميش عن حقبة

ثوار أرتيريا يكبدون أثيوبيا خسائر فادحة

ذكر بيان صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا أن الثوار دمروا سبع طائرات أثيوبية مقاتلة - وفيائية للصنم من طراز ميج 21 وطائرتي نقل عسكريتين من طراز أكتوف وثلاث طائرات هيلوكوبتر في هجوم شنه على مطار العاصمة . كما استطاع الثوار الارتريون قتل عدد من الجنود الاثيوبيين مما يؤكد شدة وطأة الجبهة الشعبية على النظام الاستعماري الاثيوبي المعيل .

كلية إسلامية في شيكاغو

تقرر أن تشرف منظمة المؤتمر الاسلامي على انشاء كلية اسلامية أمريكية بمدينة شيكاغو وبدأت بالفعل الاجراءات اللازمة للبدء في تنفيذ هذا المشروع

البنك الاسلامي يمول عددا من المشروعات في الدول الاسلامية

وافق المجلس الاداري لتنفيذي للبنك الاسلامي للتنمية على تمويل عدد من المشاريع الانمائية في بعض الدول الاسلامية .

وهكذا ستفيد من هذا التمويل كل من بنغلاديش والمغرب وتونس والجزائر وتركيا والجمهورية العربية اليمنية وفولتا العليا حيث ستقوم هذه البلاد مشاريع انمائية تدخل في باب التصنيع والرفع من مستوى الانتاج .

ترجمة معاني القرآن للغة الماليزية

سيتم طبع مائة ألف نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الماليزية .

من بينها 50 ألف نسخة بالحروف العربية و50 ألف نسخة أخرى بالحروف اللاتينية

تقرر هذا أثناء الزيارة التي قام بها السيد وزير التجارة والصناعة في ماليزيا . واجتماعه مع سماحة الشيخ محمد علي الحرثي الأمين العام للعالم الاسلامي .

من توصيات المجلس القاري لمساجد أوروبا

انعقد باريس اجتماع المجلس القاري لمساجد أوروبا وأصدر توصيات عامة تتناول مختلف مناحي النهوض بالدعوة الاسلامية في أوروبا ومن توصياته بهذا الشأن :

- الاسراع بتكوين المجالس المحلية لكل قطر أوروبي لتقوم بدورها في تنظيم حياة المسلمين من النواحي الدينية والاجتماعية والتعليمية .

- الموافقة على انشاء معهد قاري لتدريب الدعاة في أوروبا يكون مقرا في بروكسل .

انتهاء اشغال اجتماعات وزراء الخارجية العرب بتونس

المجلس يدين السياسة الامريكية ويقرر السعي لطرد اسرائيل من الامم المتحدة ويحیی مواقف الدول الاسلامية والافريقية والاشتراكية

ان مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في دورته الطارئة في مقر الجامعة العربية في تونس يوم الجمعة 12 يراير 82 لماقشة موضوع العدوان الاسرائيلي الاخير بضم الاراضي العربية السورية المحتلة في مرفعات الجولان ونقاش مخططات السياسة الصهيونية الهادفة الى المزيد من الاحتلال والتوسع تمهيدا لسيطرة الكباط على المنطقة . ودرس المجلس السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ومساندتها الغير المشروطة للعدوان الصهيوني بما في ذلك التحالف الاستراتيجي الذي اقامته الولايات المتحدة مع الكيان الاسرائيلي . هذه المساندة التي مكنت اسرائيل من الاستمرار في احتلال الاراضي العربية وفي التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العربي في ارضه ووطنه . ورفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة او الالتزام بميثاقها . كما ناقش المجلس الموقف الامريكي الاخير في مجلس الامن الذي عطل اتخاذ قرار بتطبيق الاجراءات التي يلص عليها ميثاق الامم المتحدة ضد اسرائيل . وكذلك الموقف الامريكي في الجمعية العامة خاصة فيما يتعلق بالضغوط التي مورست على عدد من الوفود .

واستخلص المجلس من ذلك ان السياسة الامريكية الراهنة من شأنها ان تخلق حالة تطور نحو المجابهة مع الامة العربية واستعرض المجلس قرار مجلس الامن الذي ادان بصفة جماعية اسرائيل . وكذلك قرار الجمعية العامة الصادر يوم 6 فبراير 1982 والقاضي بفرض العقوبات التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة وبصورة خاصة الفقرة 11 من القرارات التي تعلق ان سجل اسرائيل واجراءاتها تؤكد انها ليست دولة عضوا محبة للسلام وانها لم تف بالالتزامات المترتبة عليها بموجب ميثاقها . ولا بالتزامات المترتبة عليها بموجب قرار الجمعية العامة رقم 273 - د - 3 المؤرخ في 11 مايو 1949 . وسجل المجلس باربعاء الدعم الكبير والواسع الذي أعرب عنه المجتمع الدولي من خلال تاييده لمعقوق العربية الذي أكد عزلة اسرائيل الدولية بسبب عدوانها المتكرر وتجاهلها المستمر لميثاق المنظم الدولي . كما أكد المجلس تمسك الدول العربية بالشرعية الدوامة وبيشاق الامم المتحدة وقراراتها المتعلقة بقضية فلسطين والتزامها بإرادة المجتمع الدولي وحرصها على المحافظة على الامن والسلم الدوايمن في الوقت الذي تهدد فيه اسرائيل أمن الدول العربية وسلمها . وكذلك الامن والسلم الدوايمن نتيجة سياساتها العدوانية في المنطقة .

وأشاد المجلس بأهمية العمل العربي المشترك الذي كان احد مظاهره نجاح الجهود العربية في الاسم المتحدة وخارجها التي حققت التأييد الدوايسي الكبير للحقوق العربية . واتخذ المجلس القرارات التالية :

أ - بذل الجهود المشتركة لتنفيذ جميع فقرات قرار الجمعية العامة للامم المتحدة 273 - د - 3 المؤرخ 6 فبراير 82 واجراء الاتصالات واتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل طرد اسرائيل من الامم المتحدة .

(البقية في صفحة 7)